International Research Journal of Arabic and Islamic Studies, Vol.:02, Issue: 02,June-Dec 2022

OPEN ACCESS
IRJAIS
ISSN (Online): 2789-4010
ISSN (Print): 2789-4002
www. irjais.com

تطور اللغة العربية في العصر الحديث من خلال الترجمة اللغوية

محمد طيب *

ABSTRACT

This article in its first part discusses the linguistic development of Arabic language through linguistic approach and translation. The knowledge in modern era is transferred from a foreign language to Arabic, which made the Arabic language on the receiving end; Translator faces many difficulties while solving linguistic issues and thus plays an important role in creating new linguistic trends.

The second part of the thesis compares the foreign languages exotic scientific terms that contributed to the development of the Arabic language, which played a very prominent role in the convergence of cultures, and there are a large number of terms that linguists Arabanized in their foreign language. Moreover, the old words carried new meanings and connotations in modern times which were not known before.

The third part of the thesis, throw light on the marginalization of the Arabic language grammar and morphology and total reliance on dictionaries and modern technology in the translation. The translator plays very important role in the development of the Arabic language. This being so, it is Important for the translator to improve the language. There is need to itroduce quality translators in the field of translation in Pakistan who can play better role in the development of Arabic language.

Keywords: Globalization, Economy, Translation, Contemporary

*باحث الدكتوراه في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، الجامعة الوطنية للغأت الحديثة– إسلام آباد.

المقدمة:

تحاول هذه المقالة في جزئها الأول مناقشة التطور اللغوي من خلال النهج اللغوي لنظرية الترجمة حيث يتم نقل المعرفة ن اللغة الأجنبة إلى اللعربية ، والسبب الرئيسي يرجع إلى أن العالم العربي أصبح مستورداً لغوياً، ولمن يعد منتجاً للمعرفة، وهناك صعوبات التي يواجهها المترجم في المسائل اللغوية في القضايا اللغوية وتناقض في نظريات الترجمة بين التيارات اللغوية.

وفي الجزء الثاني، تسلط المقالة الضوء على مدى إمكانية مقارنة المصطلحات والكلمات العلمية الدخيلة التي ساهمت في تطور اللغة العربية حيث أن تقارب الثقافات تلعب دوراً بارزاً في ذلك، وهناك عدد كبير من المصطلحات التي قام اللغويون بتعريبها بلغتها الأجنبية، وقد حملت الكلمات القديمة معاني ودلالات جديدة في العصر الحديث لم تكن معروفة من قبل.

وفي الجزء الثالث تسعى هذه المقالة إلقاء الضوء على تهميش قواعد اللغة العرية والصرف في عملية الترجمة من خلال الإعتماد الكلي على القواميس في عملية الترجمة والكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة إلى جانب دور المترجم في تطور اللغة العربية ، كما يجب على المترجم الالتزام بالنص، وعدم التلاعب به ، وأن هناك حاجة إلى تحسين المستوى اللغوي لدى المترجم، حيث أن المترجم الضعيف قد يدخل الأفعال السيئة في اللغة، وبالتالي هناك حاجة تأهيل المترجم اللغوي للقيام بالترجمة في باكستان لكي يتسنى لهم بلعب دور أفضل في تحسين مستوى اللغة العربية[٢].

أهمية تطور اللغة العربية من خلال الترجمة:

شهد العصر الحديث تطور اللغة العربية من خلال الترجمة اللغوية حيث أن تطورات وتأثيرات كبيرة لعملية التطور اللغوي، وقد لعبت الترجمة اللغوية سواء الشفهية أو المكتوبة دورًا حاسمًا في تشكيل الاستخدام المعاصر للغة العربية وتوسيعها وإمكانية الوصول إليها.

أحد المحركات الرئيسية لتطور اللغة العربية في العصر الحديث هو ترجمة الأعمال الأدبية والدينية والفلسفية من لغات مختلفة إلى اللغة العربية. بدأت هذه العملية خلال العصر الذهبي الإسلامي، عندما قام العلماء في العالم العربي بترجمة الأعمال من اليونانية والفارسية ولغات أخرى إلى اللغة العربية. لم تحافظ هذه الترجمات على المعرفة في ذلك الوقت ووسعتها فحسب، بل أثرت أيضًا بشكل كبير على اللغة العربية، حيث قدمت مفردات ومفاهيم وهياكل نحوية جديدة.

[٢]"العولمة، فلسفتها، مظاهرها، تأثيراتها" ، تومي عبد القادر ، كنوز الحكمة، ٢٠٠٩، ص ٨.

وفي القرون الأخيرة، ومع ظهور العولمة والتقدم التكنولوجي، أصبحت الترجمة اللغوية أكثر أهمية لتطوير اللغة العربية. إن ترجمة الأعمال العلمية والتكنولوجية والأكاديمية من مختلف اللغات إلى اللغة العربية مكنت المجتمعات الناطقة بالعربية من الوصول إلى أحدث التطورات في هذه المجالات والاستفادة منها. كما سهلت التبادل الثقافي وحسّنت التواصل بين المجتمعات الناطقة باللغة العربية والعالم الأوسع.

كما كان لترجمة الأعمال الأدبية دور كبير في إثراء اللغة العربية وآدابها. تتيح ترجمة الروايات والشعر والنثر الشهيرة من لغات مختلفة إلى اللغة العربية تبادل الأفكار والأساليب والموضوعات الأدبية. ولا تقدم هذه العملية تعبيرات لغوية فريدة فحسب، بل تساعد أيضًا في تنويع الأدب العربي والمساهمة في نموه وتطوره.

كما أثرت الترجمة اللغوية على اللهجات العربية المنطوقة. عندما يواجه الأشخاص مواد مترجمة ويتفاعلون مع أفراد من خلفيات لغوية مختلفة، فإنهم غالبًا ما يستوعبون الكلمات الأجنبية أو يكيفون المفردات الموجودة للتعبير عن مفاهيم جديدة. وقد ساهم هذا التكامل المستمر للمصطلحات والتعابير المترجمة في تطور اللهجات العربية الحديثة وتنوعها اللغوي.

وتجدر الإشارة إلى أن تأثير الترجمة اللغوية على اللغة العربية لا يخلو من التحديات. الترجمة الحرفية، عند الإفراط في استخدامها، يمكن أن تؤدي في بعض الأحيان إلى تعبيرات عربية غير طبيعية أو محرجة. بالإضافة إلى ذلك، فإن اعتماد المصطلحات الأجنبية من خلال الترجمة قد يؤدي إلى تآكل المفردات والتعابير الخاصة باللغة العربية.

ولمواجهة هذه التحديات، تم بذل جهود لتطوير التوازن بين الحفاظ على الجوانب الفريدة للغة العربية ودمج المعرفة والمفاهيم الدولية. ويشمل ذلك تنمية المهارات في مجال الترجمة المهنية، ووضع مبادئ توجيهية موحدة للترجمة، وتعزيز اللغة العربية كلغة للبحث العلمي والتكنولوجي.

وبقيت الترجمة اللغوية قوة دافعة في تطور اللغة العربية في العصر الحديث. ومن خلال ترجمة مختلف الأعمال الأدبية والأكاديمية والعلمية، أدت الترجمة اللغوية إلى توسيع مفردات اللغة العربية، وإدخال مفاهيم جديدة، وتسهيل التبادل الثقافي. ومع ذلك، فإن إيجاد توازن بين الحفاظ على تفرد اللغة العربية ودمج المعرفة العالمية لا يزال يمثل تحديًا مستمرًا.[٣]

النهج اللغوي لنظرية الترجمة:

[٣] غطاس، نبيه "التطور اللغوي والمصطلحات الإنجليزية"، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٤

وقد بدأ النهج اللغوي لنظرية الترجمة الذي يركز على القضايا الرئيسية مثل المعنى والتكافؤ والتغيير في الظهور منذ حوالي خمسين عامًا، تميز هذا الفرع من اللغويات، المعروف باسم علم اللغة البنيوي، بعمل رومان جاكوبسون [٤] ، ويوجين نيدا [٥] ، ونيومارك [٦] ، وكولر، وفيناي، وداربيلنت، وكاتفورد، وفان لوفين زوارت، لكن الأمر لم يدم طويلًا حتى بدأ بعض المنظرين يدركون أن اللغة لا تتعلق فقط بالهياكل، بل تتعلق أيضًا بطريقة استخدامها في سياق اجتماعي معين، يسمى هذا الجانب من النهج اللغوي علم اللغة الوظيفي، حيث يتميز بعمل كاثرينا ريس، وجوستا هولز مانتاري، وفيرمير، ونورد، وهاليداي، وجوليان هاوس، ومنى بيكر، وحاتم وماسون.

الترجمة تنقل المعرفة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية:

يمكن فهم طريقة نقل المعرفة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية بطريقتين، الطريقة الأولى وهي تصبح هذه المعرفة في متناول الجميع الذين يترجمونها تمامًا كما هي متاحة للأشخاص الذين ينتجونها، و والثاني أن لغة الأشخاص الذين يترجمون المعرفة تثري، بحيث تصبح أن تكون قادرة على التعبير بهذه المعرفة بشكل حديث، كما أن ترجمة الطب اليوناني إلى اللغة العربية، على سبيل المثال، قام العرب بإدخال علم الطب من جهة، وأضافت أن المصطلحات والكلمات الطبية إلى يتم ترجمتها إلى اللغة العربية التي مكنت الأطباء الناطقين بالعربية سواء كانوا عربًا أو يكتبون باللغة العربية من الانتشار، وتوسيع هذه المعرفة باللغة العربية. [٧]

ويحاول العالم الشهير ناصر حسن على الملامح اللغوية في الأدب العربي، ويصعب على المترجم أن يجد نظراء دقيقين، أصليين أو موضوعيين للمصطلحات الأجنبية في اللغة الهدف، وهو أمر غير ممكن في بعض الأحيان، وبالتالي، تقوم لغة الهدف باستيراد الكلمات الأجنبية بعينها أحيانًا دون أي تغيير، وتحويلها بطريقة تختلف في الدرجات، غالبًا لأسباب صوتية، قامت اللغة العربية بتعديل كلمة aortic وجعلتها "aorta"، لذلك قامت بتبسيط نطقها في بداية الكلمة ثم حولت "ta" الأصلي إلى "ta" وفقًا لعادة اللغة العربية في تضخيم بعض الأحرف. [٨]

العالم العربي أصبح مستورداً لغوياً في العصر الحديث:

---

[٤] **العالم التشيكي رومان جاكبسون:** عالم لغوي وناقد أدبي روسي حديث، عاش خلال الفترة من ١٨٩٦م إلى ١٩٨٢م، ويعتبر من رواد المدرسة الشكلية، كما ساهم في تطوير التحليل التركيبي للغة والشعر والفن.

[٥] **يوجين نايدا Eugene A. Nida** : عاش خلال الفترة من ١١ نوفمبر ١٩١٤م إلى ٢٥ أغسطس ٢٠١١م، هو مترجم ولغوي معاصر، ولد نايداً في مدينة أوكلاهوما في عام ١٩١٤م، وعاش في بلجيكا إلى وفاته وذلك في عام ٢٠١١م، من عمر يناهز ٩٦ عام.

[٦] **بيتر نيومارك** بالإنجليزية Peter Newmark ، يعتبر أستاذ كبير في دراسات الترجمة في جامعة سري في إنجلترا، المملكة المتحدة.

[٧] الجيوشي،محمد إبراهيم، "خصائص اللغة العربية"،الأخبار،٢٤ ٨ ١٩٩٨،ص٤

[٨] نجم، السيد ، "أطفالنا والانتماء للهوية في عصر العولمة"، ميدل إيست اونلاين، ٢٠٠٨،

http: abaalhasan،jeeran،com archive 2008 4 521277،html

وفي حالة نظرنا إلى العصر الحديث، نجد أن العالم العربي ليس منتجاً للعلوم والفنون كما كان في السابق، حيث تستورد بشكلين: الشكل الأول بلغتها الأصلية بدون أي ترجمة، والثاني يتم ترجمتها إلى اللغة العربية، ولم يجد أحد أهمية العربية في العصر الحديث، كما أن اللغة العربية بحاجة إلى التحدث والتطور حتى تصبح لغة العلم والفنون كما كانت في السابق.

اللغة العربية لم تمنع استيراد المصطلحات العلمية:

كانت اللغة العربية هي لغة التدريس الطبيعية في ذلك الوقت، ولم تمنع استيراد المصطلحات أينما احتاجتها اللغة، ودخلت اللغة العربية أعدادًا كبيرة من المصطلحات والكلمات العلمية، والتي تم تسجيل بعضها بقواميس معتمدة، على أنها لا يمكن للقواميس المتخصصة أن تحتوي على كافة المصطلحات العلمية.

أما في العصر الحديث، فإن التدريس بلغة أجنبية يثير تساؤلات، ويكاد يكون هذا الأمر فريدًا بالنسبة للثقافة العربية دون مبرر حقيقي، لأن الادعاء بأن اللغة العربية أدنى من باقي لغات العالم مخالف للمنطق.، ويعمل ضد توطين العلم كما حدث بالماضي حتى يتطور العلم من الداخل.

وفي الحالة الثانية، تصل إلينا المصطلحات مترجمة إلى العربية وجاهزة، حيث نقوم باستيراد المعرفة والمصطلحات معًا، ويقوم المترجمون المؤهلون بتنفيذ المهمة المذكورة أعلاه إلى حد كبير، ويعملون على إثراء اللغة العربية بطريقتين، الأولى من خلال إدخال المصطلح الأجنبي نفسه مع القليل أو الكثير من التعديل، حيث يصبح المصطلح الأجنبي عربيًا مع مرور الوقت.

ولكن يبدو أن الشكل الثالث قد تم استبعاده بسبب صعوبة نطقه، أما بالنسبة لشكل "العرض"، وعندما يسقط صوتًا، يشعر المترجم أنه واجب في الكلمة، لأنه جزء من الأصل. في كلمة "أكسجين"، ويشتق المترجم كلمة مثل "أكسجين". للحفاظ على المكونات الخمسة في الكلمة الأصلية.

وتم إشتقاق كلمة "ديمقراطي" مقابل "ديمقراطية" "أو" فلسطين "من فلسطين تشبيه خاطئ إلى لبنان والأردن والسعودة وإضفاء الطابع الإسرائيلي. [٩]

الصعوبات التي يواجهها المترجم في المسائل اللغوية:

[٩] جبور، سهيل إدريس "المنهل قاموس فرنسي- عربي "، دار الآداب- دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣

تُمثل اللغة الجانب الأول الذي يواجهه المترجم في عمله، وربما يكون قد يحسب أنه لا يواجه صعوبات سوى المسائل اللغوية، قد يؤدي هذا الحساب إلى استنتاجات متشائمة حول إمكانية ترجمة دقيقة، نجد بين اللغويين مجموعة تتمسك بهذه العقيدة. [١٠]

قضية اللغة في تكوين المعرفة:

ترتبط قضية اللغة بتكوين المعرفة بين النظام اللغوي وأسلوب عقلية الوطن، حيث يتم تطبيق نظرية ميتافيزيقا اللغة، وتؤثر العلاقات المتبادلة بين الشكل والمحتوى على النص الأصلي. وكذلك النص المترجم، وخاصة الشعر، وبالتالي قضية النص المراد ترجمته مع تاريخه، والخصائص الثقافية التي تعيد الترجمة ترسيخها بطريقة جديدة، بالاعتماد على الأدوات اللغوية التي يقدمها كيان ثان. [١١]

تناقض في نظريات الترجمة بين التيارات اللغوية:

تتعارض نظريات الترجمة بين التيارات اللغوية من جهة، والتيارات الأدبية من جهة أخرى، لأنها تكمن في المبدأ والهدف النهائي لكل البحوث اللغوية، وتعتبر منى بكر هذا الرأي استنتاجيًا. هذا هو الحال أيضًا، وعندما نقبل الافتراض بأن بنية اللغة تمثل أو تحدد خاصية الفكر القومي ونستنتج من ذلك أن كل شيء في اللغة هو أسلوب تفسيري، سواء كان مرتبطًا بالنظام أو الكلام، أو فالقواعد أو المفردات أو اللهجة، وبالتالي يصبح علم البلاغة بلا حدود، ولن يصبح مستقلاً أو قائمًا بذاته، ويختلط بعلم المفردات والقواعد وما شابه ذلك. [١٢]

مقارنة الأساليب في لغتين لتأسيس نظرية الترجمة:

تعد مقارنة ثراء الأساليب في لغتين أمرًا ضروريًا لتأسيس نظرية الترجمة، لأن لكل لغة إيقاعها الخاص، والذي يشبه الإيقاع تقريبًا. في اسلوب البيان الرسمي والاسلوب الصحفي بسبب التغيير الذي حدث في المجتمع المذكور في ظل حكم النازيين [١٣]

وترتبط الترجمة في عادات الناس بكونها أقدم مهنة في تاريخ البشرية، وربما يكفي التلميح إلى علاقة آدم بالأسماء لتأكيد أنها ميزة مكنت الإنسان من النجاح على الأرض والتفوق على الملائكة لأنهم غير قادرين على الترجمة، الأشياء في الكلمات. [١٤]

---

[١٠] القاسمي، المصدر نفسه.

[١١] المناصرة، المصدر السابق ص ١٣٣.

[12] **Globaliztion and the Politics of Translation Studies**, **Anthony Pym**, **Intercultural Studies Group**, **Tarragona**, **Spain**, **August 2003**

[١٣] العسكري، الدكتور سليمان، إبراهيم ، "العرب وتعريب العلوم الحديثة"، مجلة العربي العدد ٥٠، الكويت، ذو الحجة ١٤٢١، مارس ٢٠٠١

[١٤] زكريا، فؤاد، "تعريب العلوم"، مجلة العربي، العدد ٣٠٢، الكويت، يناير ١٩٨٤

وترجم الإنسان مشاعره ورؤاه إلى معاني كتبها في أنواع أدبية متعددة، بدلاً من ذلك، كان بحاجة إلى استكشاف ما هو مكتوب في البنوك الأخرى، ولم يكن لديه طريقة للقيام بذلك سوى ترجمة الأدب. [١٥]

تأثير الترجمة على اللغة:

تلعب اختلاط الثقافات وتقاربها دوراً كبير في التأثير بين الثقافات على بعضها البعض، ولا شك أن هذا التأثير يشمل أيضًا لغة كل ثقافة، ويشبه نقل السوائل بين عبوتين، إحداهما مشبعة وفاضحة، والأخرى فارغة وتحتاج إلى المزيد حتى يتم ملؤها بالكامل.

ما نعنيه هنا بالوفرة أو الفيضان هو قدرة الثقافة على إنتاج المعرفة والمكونات العلمية واللغوية التي تتزايد حتى تصل إلى نقطة التأثير، وأحيانًا الاستبداد، على الثقافة المستقبلة، ويؤكد التاريخ بأن عملية التأثير من خلال الحضارة لا تسير في اتجاه واحد بأي شكل من الأشكال، كما يحدث الاستبداد الثقافي بشكل متبادل بين أزواج من الثقافات المختلطة، وهذا ينطبق أيضًا على لغات هاتين الثقافتين. [١٦]

امتد تأثير اللغة العربية إلى لغات أخرى لقرون، وأصبحت آثارها الفكرية والمعرفية مترسخة في ثقافات هذه اللغات، حتى أنها تمكنت من غرس أصولها وتعبيراتها في العديد من هذه اللغات، كما تمثل المصطلحات العربية عدد كبير في اللغة الإسبانية حتى تصل إلى ربع هذه اللغة، وهناك عدد كبير من الكلمات العربية باللغة البرتغالية حيث تبلغ عددها أكثر من ثلاثة آلاف كلمة، وتتراوح عدد الكلمات حوالي ألف كلمة باللغة الفرنسية، وباللغة البرتغالية والإنجليزية ألف ألف كلمة أيضاً، وتُقدر الكلمات العربية باللغة الإيطالية إلى مئات الكلمات، بحسب ما أثبته الدراسات اللغوية المختلفة. [١٧]

الطرق اللغوية لنقل الكلمات العربية من وإلى العربية:

إذا نظرنا إلى الطرق التي تم بها نقل الكلمات العربية إلى لغات أخرى، سنجد أنها كانت قائمة على التواصل بين العرب وجيرانهم، والتجارة التي تبادلها العرب مع أهل هذه اللغات، من تاريخ الغرب، كما غزوات العرب وإقامتهم العواصم والمدن التي تدعم حكمهم مثل الأندلس كان لها أثر كبير وكبير في نشر علوم ولغة العرب في جميع أرجاء أوروبا، ثم ظهرت حركات الترجمة في اللغة العربية العربية بالعصر العباسي لتلعب دورًا رئيسيًا من خلال ترجمة العلوم الغربية، لتميز العرب فيها وتنميتها، وأصبحت العربية لغة العلم ولغة الثقافة بالفترة المذكورة.[١٨]

---

[١٥] العشماوي:عبد الوهاب ، "أزمة الترجمة إلي العربية"، مجلة العربي، عدد٢٩٥، الكويت، يونيو ١٩٨٣

[١٦] محمد غنيمي هلال ١٩١٧ - ١٩٦٨م هو ناقد وأديب مصري، اشتُهر هلال بكتابه المؤثر «الأدب المقارن».

[١٧] الشحود، علي بن نايف، "المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية"،٢٠١٠

http: www٤،shared،com file vv8XN2-K ،html

[١٨] د، محمد عناني، الزغير،نظرية الترجمة الحديثة الزغير، ص ٧٢

ولم ترفض مرونة اللغة العربية احتواء الكلمات الحديثة من اللغات والتي أثرت على العربية بشكل كبير بعد الإختلاط بها، وقد ارتبطت اللغة العربية بالدين الإسلامي والتي حفظتها من تأثير اللغات الأخرى، وساهم في نشرها بين الآلاف والملايين يعتنقون الإسلام. [١٩]

[١٩] الجيوشي، محمد إبراهيم، "المصدر السابق، ص ٢٧٨

مساهمة المصطلحات الأجنبية في انتشار العديد من المصطلحات:

وساهمت المصطلحات الأجنبية في انتشار العديد من المصطحلات والكلمات بلغتنا العربية في العصر الحاضر، فهذا مستمر نتيجة الاتجاه العكسي لحركة المعرفة، عندما تم نقل المعرفة من اللغة العربية إلى لغات أخرى تحمل علومًا لم يعرفها أهل الغرب بل قدمها العرب تم نقل المصطلحات والكلمات العربية إلى لغة أجنبية.

لابد أن نعرف بأن حركة ترجمة المعارف الغربية إلى اللغة العربية تتسم منذ نشأتها من خلال تطبيق أسلوب التعريب، وقد ساعد ذلك اللغة العربية بالحفاظ على النقاء والإحتواء اللغوي الخاص، ومكنت هذه الخصائص اللغوية العرب من إيجاد معادلات لفظية في لغتهم، فكانوا قادرين على التعبير عما تعلموه دون صعوبة، ولكن في الوقت الحالي، عقب أن أصبحت الغلبة المعرفية لأهل الغرب، والعربية المتحدثون جعلوا من السهل استخدام المفردات الأجنبية، حيث تجلت فيه عدد كبير من المصطلحات الغربية في المحتوى اللغوي العربي. [٢٠]

لغة الترجمة العربية في العصر الحديث:

وبالمثل عدم الاهتمام بتدريس قواعد اللغة العربية والصرف في مرحلة دراسة الترجمة، والرضا عن المعرفة التي اكتسبها الطلاب في هذا المجال خلال دراستهم قبل الجامعة، وعدم السعي لمراجعة وقياس مستوى المتعلم، في قواعد النحو والصرف، يؤدي إلى تدهور وتدهور مستوى اللغة. [٢١]

كما أن هناك عدد من العوامل التي تؤثر في لغة الترجمة كالابتعاد عن استخدام نمط التشكيل، وبيان الحركات الصوتية، وتفضيل الالتزام بوضع كلمات التوقف في الجملة، بحجة "أخذ التسليم"، أصاب الجملة العربية، النظام، دلالة الكلمة ومعناها، وبناءً عليه يتغير محتوى الجملة والسياق العام، وتجاه تلك الكلمة عدنا، لأن هذه الكلمة بدون تشكيل تجعل من الممكن نطقها وفهمها كما عدنا في معنى العد، أو عدنا بمعنى عودتنا أو عدنا بمعنى إعطائنا وعدًا، ومن بين الأخطاء التي يرتكبها المترجمون نتيجة تأثيرهم على اللغات الأجنبية كالتالي:

- أخطاء في النحو والنحو
- أخطاء في صرف المحرمات ومنع الصرف
- أخطاء الأسماء مفقودة
- الاستخدامات اللغوية المتأثرة بالعامية أو اللغة الأجنبية
- استخدام كلمات في غير محلها والتشويش على دلالات الكلمات ومجالات استخدامها

[٢٠] البدر، ناصر، "تقرير اجتماع خبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي"، اللجنة اللغوية والثقافية لغرب آسيا، بيروت، ٣-٥ يونيو، ٢٠١٣.

[٢١] علي، نبيل، "الثقافة العربية وعصر المعلومات-رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي" عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٦م.

وعدم الأخذ بعين الاعتبار المتعدي واللازم وعدم معرفة الفرق بين الفعل المتعدي واللازم وتأثيرهما اللغوي على ما يأتي عقب هما، الخلط في استخدام أدوات النفي والتحريم، واستخدام التشبيهات كأن تقول أنا مترجم وهي صيغة أجنبية، بينما يصح القول أنا مترجم، أو مترجم. [٢٢]

وذلك باستخدام أكثر من الشائع العثور على الصيغة كلما تدربت أكثر، زادت مهارتك وهي أيضًا نموذجًا أجنبيًا كلما مارست أكثر، زادت مهارتك، و ذلك كقول قابلت نفس الرجل أو مررت بنفس الطريق والشيء الصحيح هو قابلت نفس الرجل، و مررت بنفس الطريق، وأن هناك أخطاء في استخدام الضمائر وعلامات التشكيل والتعريف وعدم التحديد والعدد، كما تتعلق أخطاء باستخدام التعريف مثل قول غير مفيد أو الأشجار الأربعة والصحيح هو غير مفيد و أربع أشجار أو أربع أشجار أو الأشجار الأربعة. [٢٣]

القواميس وعصر التكنولوجيا:

وظهرت أشكال متقدمة من الأطالس في السوق، إنها أدوات، وليست ورقية، سواء كانت لغوية عامة أو لغوية، يمكن تقديم المفردات العربية مقابل الإنجليزية، بما في ذلك العربية والإنجليزية والفرنسية، أي مع توفر ثلاث لغات، أو قواميس متخصصة.

وهناك نوع آخر هو الجهاز الذي يتضمن قائمة من أشباه الجمل الفعلية وليس الكلمات مع شرح لقواعد الإنجليزية، حيث يتضمن جمل المحادثة ولغة الحياة الوقت الحالي والمتحدث، أما القواميس المتخصصة فهي تشتمل على مفردات تقنية، بالإضافة إلى قائمة بأفعال الجمل الفعلية، والتي غالبًا ما يتم مناقشتها في هذا المجال من التخصص، وهم يتحدثون، بالإضافة إلى أجهزة قواميس في مجال الطب، ولا يقتصر الأمر على الطب العام، بل له مصطلحات في المجالات ذات الصلة، مثل الطب البديل وطب الشيخوخة والصحة العامة، بالإضافة إلى توفر الرسوم التوضيحية. [٢٤]

جعلت الأجهزة الحديثة من الممكن الحصول على بطاقة ذاكرة، كما هو الحال في أجهزة الكمبيوتر المعروفة، مع توفر الرسوم المتحركة، وتوافر أكثر من لغة، حتى ١٢ لغة يمكن ترجمتها إلى العربية، وشاشة تعمل باللمس، ومن الخصائص التي يشبه القاموس بها، وكأننا نتعامل مع جهاز بخصائص متعددة، ولا يقتصر على الترجمة فقط، حيث يحتوي على ميزات أخرى مثل ألبوم الصور، وموقت الصلاة، وملف قارئ أكروبات.

[٢٢] المالكي، خليفة، "نشر اللغة العربية للمعرفة"،مجلة العربية ٣٠٠٠، ع٩، ٢٠٢٢م.

[٢٣] زكار، معتصم، "مشاكل المعالجة الرقمية العربية في اجتماع خبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا"، بيروت، ٥ يونيو، ٢٠١٣م

[٢٤] شرف، عبد العزيز، لغة الحضارة، مرجع سابق، ص١٠٥

استخدام الكمبيوتر لترجمة نص إلى اللغة العربية:

مع ظهور أجهزة الكمبيوتر، جرت محاولات لاستخدام الكمبيوتر لترجمة نص من اللغة الطبيعية من خلال إستخدام الترجمة الآلية، أو الكمبيوتر في إطار حصول المساعدة الآلية في الترجمة. [٢٥]

وقي هذا الإطار هناك خيار كبير لمن يرغب في الترجمة الآلية في موقع القوقل حيث تُقدم إمكانية ترجمة عدد كبير من وإلى لغات العالم المختلفة ومن ضمنها اللغة العربية إلى الإنجليزية والعكس إلى جانب اللغة الأردية، ولم يقتصر الأمر على صفحات الوورد فقط، بل لترجمة المواقع.

إنها خدمة جادة ومهمة، ومع تجربتي الشخصية معها تأكد لي من ضرورة عدم الاعتماد عليها بشكل كامل، وبعض التدخلات مطلوبة من مقدم الخدمة أو متخصص في اللغة المترجمة، ربما للأسباب التي ذكرناها سابقاً، بالإضافة إلى ضعف ترجمة الشعر بالكامل، كما بالنسبة للنصوص النثرية مثل القصص يمكن اعتمادها مع بعض التعديلات، لذا فهي خدمة تنتظر مرحلة تالية أكثر تطوراً ودقة، وتستمر الروح البشرية في البحث عن جديد وأكثر، التواصل، والترجمة فن قديم وجديد يتجدد في تلك المحاولات، التواصل بين الناس. [٢٦]

التأثير اللغوي للترجمة:

تعتبر اللغات بحالة احتكاك وتفاعل مستمرة وأخذ وعطاء وذلك من خلال عملية الترجمة التي تلعب بمثابة وسيلة هذا التفاعل والتأثير المتبادل للغات المختلفة، وقد ينفتح العالم العربي بالحضارة الغربية، التي استمرت فيها اللغة العربية بالاستفادة من علومها ومعرفتها وتقنيتها، وبما أن اللغة حاملة هذه المعرفة والعلوم، كان لا بد من أن تدخل العربية وتستقر، في قاموسه العديد من العبارات والتعبيرات المختلفلة والتي قد تحمل هذه المعرفة والتقنيات. [٢٧]

ونقول أن بعض الكلمات نقلت إلى العربية من خلال التعريب وأخرى من خلال الترجمة خاصة وأن هناك فرق كبير في عملية الترجمة والتعريب حيث نعرف عملية التعريب على أنها نقل النطق بدون أي تغيير إلى اللغة الأجنبية من خلال إدخال بعض الكلمات على المستوى اللفظي أو الصوتي أو الصرفي وفق ما يتماشى بالقوانين الصوتية والصرفية للغة العربية، على سبيل المثال، دخلت كلمة "ديمقراطية" إلى اللغة العربية من خلال التعريب ولم تتم ترجمتها إلى كلمة عربية أخرى تقابلها، والقس على ذلك، لاحظ التعديلات التي أدخلت على كلمة ديمقراطية في اللغة العربية.

---

[٢٥] الجيوشي، محمد إبراهيم، "المرجع السابق،ص١٨٥

[٢٦] الأمين،محمد، "اللغة العربية في وسائل الإعلام"، موقع مقالات إسلام ويب، بتاريخ ٢٠ ١٢ ٢٠١٠

[٢٧] الأبيّة ، آسيا، "أثر الإعلام في تقويض دعائم العربية"، منشور في موقع مدار القلم، بتاريخ ١٥ ٣ ٢٠١٩.

مساهمة الكلمات الدخيلة في تطور اللغة العربية:

ساهمت الكلمات الدخيلة في تطور اللغة العربية من خلال الترجمة والتعريب يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات وفي مقدمتها المصطلحات التي قام اللغويون بتعريبها بلغتها الأجنبية مثل الديمقراطية، والبرلمان، والبرنامج، والإذاعة، والتلفزيون، والهاتف، والفيديو، والموبايل، و، وتندرج ضمن هذه الفئة معظم الاختراعات التي ساهمت في معرفة أحدث التقنيات وكلمات العلمية والمعرفة غير معروفة أو بدون وجود ما يعادلها باللغة العربية.[٢٨]

تم إشتقاق الكلمات والمصطلحات التي لها كلمات وأسماء عربية ليتم فهم المعاني التي لم تتم إتخاذها من العربية من الكلمات الأجنبية، وقد حاولت إيجاد المعادل لها عربيًا حيث يشير إلى اسم الشيء أو صفة الشيء أو صفته ووظيفة، على سبيل المثال الطائرة ودبابة وصاروخ ومدفع وغواصة وثلاجة ومروحة ودبابة من دب يحرك دب فيكون حيوان، وخزان الصيغة المبالغة، كما لو أنهم شبهوا الخزان بالوحوش والحشرات، وعرفت المروحة في شكلها البدائي وهي من الريح أو الراحة أو الروح.

دور الكمات العربية القديمة في التطور اللغوي:

تم خلق الكلمات العربية القديمة والتي تم حملها من خلال الكلمات القديمة ذات معان ودلالات جديدة والتي لم تكن معروفة من قبل، كالانتخابات، الاقتراع، التصويت، الصوت، الجمهور، الجمهورية، النواب، النواب، نظام، رواية، مسرح، مسرحي ممثل. [٢٩]

ويتم إنتخاب من يتم إنتخابه عن طريق الإنتخاب، أي أنه يختار، يختار خياراً، يقول قاموس لسان العرب اختروا الشيء اختروه، والانتخاب الاختيار والاختيار، ومن بينهم النخبة، وهم المجموعة المختارة من الرجال، ثم يُسحبون بها.

وقد تم تخصيص الكلمة وأصبحت مصطلحًا خاص يدل إلى عملية اختيار لتشكيل الشعب لنوابهم والحكومة، وجماهير الشعب وعامة الناس، "وحشد كل شيء معظمه وحشد الناس معظمهم"، أرابيس تونغ يقول معظمهم أن معظم العلماء، عقب حكم الأنظمة الخاصة بالحكم الديمقراطية، أصبحت الحكومات المنتخبة تسمى الجمهوريات، وإحداها جمهورية، ويطلق على الأشخاص الذين ينتخبون هذه الحكومات الجماهير، يانصيب الاقتراع والاقتراع، إنها العملية التي يتم من خلالها القيام بإجراء التصويتات والانتخابات. [٣٠]

---

[٢٨] محمد، عبد الرافع، "واقع اللغة العربية وهواجس المستقبل"، نشر في موقع الجزيرة نت، بتاريخ ٢٩ ١٢ ٢٠١٨م

[٢٩] ابو العز، سامي، "منتدى الإعلام العربي يتصدّى لأزمة اللغة العربية"، دبي، مداخلة فاروق شوشة، منشور على الرابط الآتي: org،alwafd،www

[٣٠] بلعيد، صالح، في قضايا فقه اللغة العربية، ديوان م، الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥، ص٩٧،

جاء بلسان العرب القرعة السهم والكفاح المساهمة وصوّت الشعب وألقوا قرعة وألقى القرعة فيما بينهم، وألقيت قرعة علي، وألقيت قرعة بين الشركاء على شيء يقسمونه، وقيل كانت له القرعة إذا قرع أصحابه، وأوقعه أرضًا، أي أنه قد صدمه اليانصيب، حق الاقتراع اختيار، يقال فلان صوت أي مختار، وصوّت للشيء اختاره.

وممثل الممثل الذي يحل محله معروف باللغة "وفوضني كذا وكذا كممثل وممثل، مما يعني أنه أخذ مكاني، وفوضني بهذا الأمر للنيابة عني وذلك في حالة حل محلك، ولكن النائب البرلماني لم يعرف بالعربية، والممثل أدق من الممثل حتى لا يتم الخلط بينه وبين كلمة ممثل ودوره في السينما والمسرح. [٣١]

يعتبر المسرح لغة المراعي حيث يذكر لسان العرب والمسرح بفتح الميم المرعى الذي تتجول به الحيوانات لغرض الرعي، والرصة خاصة اسم الراعي والذي يطلق على الإبل، قال الغنم ماشية والجمال ماشية، وأطلق على المسرح اسم المكان الذي تُعرض فيه العروض الحية والمسرح والمسرح، لا أعرف لماذا سمي المسرح بالمسرح وسميت المسرحية بالمسرحية، ويصور الممثل باللغة العربية بالتماثيل والصور، وقد يتم تعيين فعل الترجمة للذي يؤدي بفعل الترجمة ويقلده ويلعب دور الشخصية الأدبية في مرحلة التمثيل. [٣٢]

التطور اللغوي من خلال المصطلحات الفنية والأدبية:

إن النظام في اللغة معروف، وأصبح مصطلحًا لنظام الحكم في الدولة، هذا النظام، والعديد من أنظمة الحكم لا تستحق أن تسمى نظامًا لأن حكوماتها قد تفتقر بنظام، وكلمة الرواية قد يتم تعريفها باللغة العربية، وقد سميت نوعًا مشهورًا من الفن الأدبي، الرواية، يسمى هذا الجنس من الأدب بالرواية لأنه يروي أو يروي الأحداث والحقائق بأسلوب السرد التاريخي للأحداث والحقائق.

التعبيرات الاصطلاحية في العربية:

زودت الترجمة باللغة العربية عدد من المشاكل في التعبير عن عدد الكلمات والمصطلحات والتي ماكانت معروفة بالثقافة العربية، حيث بإمكان القارئ برصد عددًا غير محدود من التعبيرات المذكورة.

لو ننظر إلى مصطلح "لعب دورًا" في العصر الحديث، لنجد أنه تُعتبر ترجمة مباشرة للجملة الإنجليزية العب دورًا، وأذكر أنه في نقاش حول هذا الموضوع مع الدكتور "إسلام لعب دورًا" بحجة أن اللعبة غير مناسبة لنسبها إلى الإسلام، واقترح العقاد إعادة صياغة الجملة لتصبح "لعبت دورًا"، أعتقد أن "أدائه" في هذا المثال الذي اعترض عليه أكاد، وفي حالات أخرى، هو أدق ترجمة، أما العزف فهو ترجمة حرفية لا تصاحب روح الثقافة العربية من جهة

[٣١] مطلوب، أحمد، إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر، المجلة العربية للثقافة، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، ع٢٤ مارس ١٩٩٣ ص.

[٣٢] الجندي، لأنور، الفصحى لغة القرآن، ١٢٧، والاتجاهات الوطنية، ١، ٣٧٢، ولماذا يزيفون التاريخ، ٣١٩.

التعبير، لقد كانت مصطلح "مسرحية" تعني "أداء" في الإنجليزية، فإن كلمة "مسرحية" لا تعني نفس المعنى في اللغة العربية. [٣٣]

يقولون فلان هو "السباحة ضد التيار"، وهذا التعبير هو ترجمة مباشرة للتعبير الإنجليزي يسبح ضد المد السائد، مما يعني اتخاذ الموقف المخالف لموقف سائد في ذلك الوقت وذلك في إطار المحاولة لخداع الناس الموجودين هناك، كما نقول أيضًا إن فلانًا "أسماك في مياه عكرة"، بمعنى أنه يستغل منافسات الآخرين لدق إسفين بينهم وتحقيق أهدافه الشخصية وسط غبار واضطراب هذه الخصومات، وفقًا بالمثل مصائب الناس هي فوائد للآخر، إنه تعبير مأخوذ مباشرة من الصيد الإنجليزي في المياه الموحلة.

التطور اللغوي من خلال العبارات الدخيلة في العربية:

دخلت بعض عبارات في اللغة العربية عبر الترجمة عندما يقول العرب بأنه تم إلقاء الضوء على الأخبار على سبيل المثال، وقد يتم بنقل مباشر للعبارة الإنجليزية الذي قد يلقي الضوء بهدف شرح وتوضيح وإلقاء الضوء بالجوانب المختلفة للشيء الذي يتم الإبلاغ عنه. [٣٤]

ومن العبارات التي تتم تداولها باللغة العربية الحديثة: "السودان جزء لا يتجزأ من العالمين العربي والإفريقي"، وتُعتبر ذلك ترجمة مباشرة لجزء العبارة الإنجليزية وجزء لا يتجزأ هو أحد التقاليد التي أعتقد أنها لم تكن معروفة بالثقافة العربية وتم إدخالها وأخذها من الثقافة الغربية، كما يُقال أن مشاهير السودان صنفت الذكرى الستين لاستقلالها من الإستعمار الإنجليزي.

وقد يتم استخدام التعبير "يكسر الرقم القياسي" والذي يدل على أنه قد وصل إلى رقم لم يحققه أحد من قبل بتسجيل الأهداف، ومثال ذلك، إنها ترجمة للأرقام القياسية حيث يُقال بأن معدل الفائدة المذكورة لمعدل الوفيات والمواليد، على سبيل المثال أن ترجمة ما يقابلها بالإنجليزية، أو معدل الفائدة أو معدل المواليد. [٣٥]

التطور اللغوي وأصول الكلمات اللغوية:

وفي حديثنا عن أصل كلمة الاقتراع ذكرنا أن من يدلي بقرعة فهو يدلي بأصواته، وقد ورد في نفس المقال في قاموس لسان العرب "وخرج فقرع امتنع عن شيء، يقال إني أسقطته أرضاً، أي دفعته، ويطرق الرجل على صاحبه، ويقرع إذا

[٣٣] . إبراهيم، أنيس: في اللهجات العربية، القاهرة ١٩٦٥م

[٣٤] شحادة، حسيب ،٢٠٠٧، اللغة العربية واللهجات العامية، الرسالة، ٣٧

[٣٥] . حسّان: تمام، الأصول، عام الكتب، ط ١٤٣٠هـ،

توقف، قال الفارسي قرع الشيء بقرع بيته، وطرق صرفه، وآيات القرآن منه الآيات التي قرأها إذا كان يخاف الجن والبشر فهو آمن مثل آية الكرسي وآيات سورة البقرة الأخيرة وياسين. [٣٦]

ولأنهم يصرفون الخوف عن الذين يقرؤونهم، وكأنهم يقتلون الشيطان، واضربوا الفرس اكبحوه، يقال فلان ألقوا عليّ قرعة، وهذه المعاني معروفة باللهجة السودانية، نقول في كلماتنا "مرحبًا، كذا وكذا، من الأفضل لك أن تطرق،" أيهما أفضل لك أن توقفه، ونقول "يا فتى اضرب البهائم"، أي أننا نجمعها ونشاهدها حتى لا تذهب، كما يُقال يسكب الماء بالحوض. [٣٧]

دور المترجم في التطور اللغوي:

يظهر مترجم كعامل فعال في تخصيب الأفكار وتطويرها وإعادة تشكيلها، بغض النظر عن صحتها أو دقتها أو ملاءمتها أو فائدتها المتصورة أو توافقها مع طبيعة التراث المتلقي الذي يناقشه.

وازدادت قوة الموقف المعرفي للترجمة، وحصلت على دعم كبير من خلال الدراسات النسائية التي ساهمت في رفع قيمة الترجمة وأهميتها الفكرية، وحاولت نقلها من فئة الحرفة إلى فئة نظام المعرفة المستقبلي الذي كاد أن يغمر المعرفة، الأنظمة التي كانت تعتبر حتى الآن اللسان الذهبي للعصر مثل الأدب المقارن، والذي تم تحديه مؤخرًا لدرجة أن كاتبة مثل سوزان بسنت تجد في ما يسمى دراسات الترجمة حلاً لما يعتقد أنه معضلة الأدب المقارن. [٣٨]

التطور اللغوي من خلال الترجمة الآلية والسوق العملي:

خاصة وأن الترجمة الآلية تهيمن الآن على السوق العملي للترجمة، وأن أساليبها تنضج، وهي تأخذ مكانها في عجلة إنتاج الترجمة التي تتمتع بطاقة هائلة وسرعة مذهلة، خاصة في المجالات العلمية والوثائقية والتجارية.

وإذا تركنا الجانب النظري وتعقيداته وتوصلنا إلى الجانب العملي، نجد أنه أصبح من دواعي الفضول تسليط الضوء على الترجمة وأهمية ومكانتها في التفاعل بين الثقافات، في تقريب أفكار الناس من بعضهم البعض، في استبدال الفهم لسوء الفهم، والتردد الحزبي، والقوالب النمطية الشعبية، وكذلك في إيقاظ كل ثقافة، أو بالأحرى كل لغة، هو من أوهام الكهف، أي من المبالغة في قيمة تراثها الثقافي والتقليل من قيمة الآخرين الثقافات. [٣٩]

الدور اللغوي للأفعال السيئة في الترجمة:

[٣٦] عبد القادر،صالح سليم، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، منشورات جامعة . سبها . ليبيا . ١٩٩٨ ص ١٧٤،

[٣٧] الفهري، الفاسي،عبد القادر، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، باريس ط١، ١٩٨٦،

[٣٨] . الراجحي: عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ط الثانية، ١٤٣٠هـ،

[٣٩] فقه اللغة وخصائص العربية، لمحمد المبارك، بيروت، دار الفكر، الطبعة السادسة، ١٩٩٥،

ويمكن للمرء أن يعدد الكثير من الأفعال السيئة في الترجمة، مثل إدخال أفكار الهجينة، واختيار ما هو ساحر ومخادع من الثقافات الأخرى في مقابل الابتعاد عن الرصين والعميق والمفيد، وكذلك الترجمات الضعيفة وضعفها وخيانتها للأصل إلى درجة أنها قد تزيف محتوياتها وتقدم للمتلقي جميع أنواع الأوهام والأكاذيب التي من شأنها أن تشكل صورة مشوهة تُبنى عليها قناعات ومواقف لا أساس لها من الصحة فيما عقب.

وقد تتطور القضية إلى درجة أن تصبح كارثة تاريخية ورثها الآباء عن الأجداد والأبناء من الوالدين، والحقيقة أن هناك إجماعًا بين أصحاب المعرفة على أنه مع توسع حركات الترجمة في العالم، ازداد عدد اللغات المشاركة في سباق الترجمة، مع عدم وجود آليات كافية للرقابة والإشراف، تسود الترجمات التجارية الرخيصة والسريعة يوميًا وتتسابق على أبواب الأسواق ونافذة العرض اللغوي، خاصة عندما وصل المصطلح إلى درجة انتشار عالمي [٤٠] .

أثر الترجمة في إثراء اللغة العربية:

تلعب الترجمة في عملية التواصل المباشر بين الشعوب. إنها أساس لنقل المحتوى المعرفي بين الحضارات من خلال صفحات التاريخ، وتُعتبر الترجمة كمصدر رئيسي لإثراء اللغة باستمرار للكلمات والمصطلحات الجديدة، وقد حدث ذلك عندما أصبحت اللغة العربية لغة الحضارة الدولية والعالمية في بداية الدولة العباسية على خليفة ترجمتها لمحتوى المعرفة بكميات كبيرة من الحضارات السابقة.

وقد حدث ذلك باللغات اللاتينية والإنجليزية والفرنسية خلال عصر نهضة أوروبا خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين حتى يومنا هذا. [٤١]

لا ينبغي أن يتشدد اللغويون في قبول المصطحات والكلمات المستعربة من حيث الأسماء والتعابير والمصطلحات، ويمكن اعتبار اللغة الأصلية التي تم أخذها منها، أو مع تغيير طفيف لا ينحرف عن الأصل، أو من خلال صياغتها على أساس وزن رسمي للاشتقاق منها، كما لانشير إلى أن المعرب الأجنبي يساهم في جعل اللغة العربية كلغة ركيكة وغير منتظمة.

لأن تركيبة اللغة العربية سامية وصلبة لا تتزعزع لكثرة المصطلحات التي تم تعريبها فيها، وقد ساهم ذلك في إثبات الجدوى الخاص بالتجربة العباسية، الذي لخصه علماء اللغة والجامعيون المعاصرون. [٤٢]

المصطلحات اللغوية في عدد من العلوم المختلفة:

[٤٠] مبارك مبارك،معجم المصطلحات الألسنية، ص١١٨

[٤١] سلوى،حمادة السيد ،تهيئة اللغة العربية لمواجهة طوفان المعلومات والعولمة",مؤتمر لسان العرب بمقر جامعة الدول العربية، القاهرة،٢٠٠٠

[٤٢] زغبوش بنعيسى، نماذج تقييس الأنظمة الاصطناعية للغة الطبيعية،مجلة العلوم التربوية والنفسية،مج٤،ع٢ يونيو٢٠٠٣

تم كتابة عدد من المصطلحات اللغوية في عدد من العلوم المختلفة بما في ذلك علوم الفلك وعلم الأرض، كما تم الإهتمام بالكيمياء بوالطبيعة والبصريات وعلوم الحيوان وعلم النبات والزراعة والرياضيات علم الحساب والجبر والهندسة، وهناك كتب عن الموسيقة وعلم الميكانيكا، كما ندرك أهمية التنوع المعرفي المذكور من خلال مقارنة تنوع المجالات باللغة العربية بالعصر ما قبل الإسلام وعصر الخلفاء الراشدين والأمويين، لنجد أن هناك مجالًا واسعًا، فجوة بينهما [٤٣]

لغة الترجمة والنهضة العلمية:

لم تستغرق حركة النقل والترجمة وقتًا طويلاً على خلفية انبثاق نهضة علمية قوية في كل فن معرفي بذلك الوقت، وقد تم الإنتقال السريع من الترجمة إلى حركة إبداع ونهضة لغوية وتقنية حديثة، حيث أصبح بيت الحكمة خلال عهد المأمون الرشيد مرحلة قمة الترجمة، وأحدث العديد من القضايا جديدة في مجال الطب، على سبيل المثال أطروحته الشهيرة التي تسلط الضوء على الإختلاف العلمي والتجريبي مرض الجدري ومرض الحصبة، والتي ظلت مترجمة إلى لغات أوروبية مختلفة إلى القرن الـ١٨م [٤٤] .

الدور السلبي للترجمة في تطور اللغة:

تلعب الترجمة دورًا سلبيًا من خلال تغيير نظام الجمل باللغة العربية، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى ضيق المحتوى اللغوي للمترجم اللغوي، وافتقاره إلى الخلفية والمعرفة بالتراث الثقافي واللغوي العربي، ومن خلال مقارنة سهلة بين المستوى اللغوي للمترجمين الأوائل والمستوى اللغوي للمترجمين المعاصرين، نجد أنه على الرغم من الصعوبات التي واجهها المترجمون الأوائل خلال نقل العلوم والمعرفة الأجنبية التي لم يكونوا على دراية بها من قبل، إلا أنهم اتسمت الترجمة بدقة اللغة ورصانتها وحب الصياغة، سادس ما يفتقده بعض العاملين. [٤٥]

النتـــائج:

١. نستنتج من ما سبق أن ساهمت العبارات الدخيلة في العربية في التطور اللغوي، ومن العبارات التي دخلت اللغة العربية من خلال الترجمة من الإنجليزية يلقي الضوء ويهدف إلى شرح وتوضيح وإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة للشيء المبلغ عنه.
٢. ساهمت الكلمات الدخيلة في تطور اللغة العربية من خلال الترجمة والتعريب وفي مقدمتها المصطلحات

---

[٤٣] صيني،محمود إسماعيل ،الحاسوب في خدمة الترجمة والتعريب:
html،com 2013 11 blog-post_3845،blogspot،http: dr-mahmoud-ismail-saleh

[٤٤] صيني،محمود إسماعيل، الترجمة الآلية للغة العربية، مجلة التواصل اللساني،ع١-٢، ١٩٩١

[٤٥] أبو شنب، ميساء أحمد، "تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه في علوم اللغة العربية ،كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠١٧م.

التي قام اللغويون بتعريبها بلغتها الأجنبية مثل الديمقراطية، والبرلمان، والبرنامج، والإذاعة، والتلفزيون، والهاتف، والفيديو، والموبايل.

٣. حملت الكلمات القديمة معاني ودلالات جديدة في العصر الحديث لم تكن معروفة من قبل، كالانتخابات، الاقتراع، التصويت، الصوت، الجمهور، الجمهورية، النواب، النواب، نظام، رواية، مسرح، مسرحي ممثل.

٤. إن التطور اللغوي من خلال الترجمة يتم من خلال تقارب الأفكار والتفاعل السريع بين الثقافات، خاصة وأن الترجمة الآلية تهيمن الآن على السوق العملي للترجمة.

٥. تلعب الترجمة دورًا سلبيًا خلال بعض الأحيان لكي يؤدي بتغيير نظام الجمل باللغة العربية، ويعود السبب إلى ضيق المحتوى المترجم لأي لغة، من خلال افتقاره إلى المعرفة بالتراث الثقافي واللغوي.

٦. يؤدي عدم الاهتمام بتدريس قواعد اللغة العربية والصرف في مرحلة دراسة الترجمة إلى تدهور مستوى اللغة، والابتعاد عن استخدام نمط التشكيل، وعدم الأخذ بعين الاعتبار المتعدي واللازم وعدم معرفة الفرق بين الفعل المتعدي واللازم وتأثيرهما اللغوي على ما يأتي عقب هما، الخلط في استخدام أدوات النفي والتحريم، واستخدام التشبيهات.

٧. تلعب القواميس دوراً بارزاً في عملية الترجمة إلى جانب الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة ويمكن تقديم المفردات العربية مقابل الإنجليزية، بما في ذلك العربية والإنجليزية.

٨. زودت الترجمة باللغة العربية عدد من المشاكل في التعبير عن الكلمات التي لم تكن معروفة في الثقافة العربية، لقد كانت مصطلح "مسرحية" تعني "أداء" في الإنجليزية، ولا تعني كلمة "مسرحية" نفس المعنى في اللغة العربية.

٩. إن التطور اللغوي من خلال أصول الكلمات اللغوية نعرف أنه يقول العرب في العصر الحديث أن من يدلي بقرعة فهو يدلي بأصواته، وقد ورد في قاموس لسان العرب "وخرج فقرع امتنع عن شيء".

١٠. شهد القرن الحالي توسعاً مذهلاً في الطلب على الترجمة بين اللغات عكس المخاوف التي كانت توحي بتراجع في الترجمة بسبب العولمة والإنترنت وثورة الاتصال وتفوق الإنجليزية.

١١. يقوم المترجم بالتطوير اللغوي من خلال تخصيب الأفكار وتطويرها وإعادة تشكيلها، بغض النظر عن صحتها أو دقتها أو ملاءمتها أو فائدتها المتصورة أو توافقها مع طبيعة التراث المتلقي الذي يناقشه.

١٢. على المترجم الالتزام بالنص، وعدم التلاعب به بالإضافة أو الحذف، ويعبر عن رأيه خارج النص في الهوامش ويدعم رأيه بالأدلة التي يمتلكها.

١٣. يمكن للمترجم الضعيف أن يعدد الكثير من الأفعال السيئة في الترجمة، مثل إدخال أفكار الهجينة،

واختيار ما هو ساحر ومخادع من الثقافات الأخرى في مقابل الابتعاد عن الرصين والعميق والمفيد، وهذا الأمر بحاجة إلى الرقابة والإشراف.

١٤. هناك حاجة تأهيل المترجم اللغوي للقيام بالترجمة حيث نجد في باكستان مترجمين ذات قدرات لغوية محدودة، حيث يتم إهمال الترجمة.